

التنمية السياحية وأهميتها الاقتصادية في العراق

Tourism development and its Economic importance

سونيا أرزروني وارتان*

مركز دراسات البصرة والخليج العربي جامعة البصرة - العراق

sonia.arzrony@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/12/31

تاريخ القبول: 2020/10/04

تاريخ الاستلام: 2020/09/24

ملخص:

يحظى العراق بمقومات جذب سياحية (طبيعية وتاريخية، ودينية، والأخيرة قد احتلت الحيز الأكبر مقارنة مع الأنواع الأخرى)، إلا مع ذلك، أن القطاع السياحي فيه لم يرق إلى المستوى المطلوب "ضعف مؤشرات التنمية السياحية" ولاسيما من حيث انخفاض مساهمة الإيرادات السياحية في الناتج المحلي ونصيب الفرد منها، والعجز في الميزان السياحي للمدة ما بين (2015-2018)، الخ، ويعزى إلى معوقات عدة: (عدم الاستقرار الأمني والسياسي، انخفاض التخصيصات الاستثمارية ومن ثم "تدني مستوى خدمات البنى التحتية" مقترنة بانخفاض الوعي السياحي "إنخفاض قيمته وترتيبه على وفق مؤشر الأداء البيئي"، ضعف الإعلام السياحي...الخ.

لذا هدف البحث يكمن في دراسة التنمية السياحية والنظر في أهميتها وبيان معوقاتهما بغية النهوض بواقعها.

الكلمات المفتاحية: التنمية السياحية، مؤشرات العرض والطلب السياحي، الأهمية الاقتصادية، المعوقات.

تصنيف JEL: N01; N11.

Abstract:

Iraq has many natural, historical and religious tourist, where the last one have the largest share compared to other tourist attractions. However, the tourism sector did not rise to the required level, i.e., "weak tourism development indicators, especially in terms of the low contribution of tourism revenues to GDP and per capita and the deficit in the tourism balance for the period (2015-2018). This can be attributed to many reasons such as: (security and political instability, low investment allocations, and low level of infrastructure services. Adding to that the low tourism awareness: the low value and ranking according to the environmental performance index, weak tourism media, etc.).

Therefore, this paper is aiming at studying tourism development, considering its importance, and showing the obstacles it encounters in order to improve this sector.

Keyword: Tourism development, Tourist supply and demand indicators, Economic importance, Obstacles.

Jel Classification Codes: N01; N11.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

إن القضايا السياحية تحتل سلم الأولويات الوطنية في أي دولة، وفي العراق على الرغم من إمتلاكه الإمكانيات السياحية بأنواعها (الطبيعية والحضارية، والدينية وهي المهيمنة).

إلا أنه لم يرتق القطاع السياحي إلى المستوى المطلوب في ظل إنخفاض مساهمة الإيرادات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد منها، وتسجيل الميزان السياحي عجزاً للمدة (2015-2018).

وتتمركز توظيف الأيدي العاملة في محافظات دينية وتجارية مقابل محرومية البعض الآخر لمعوقات عدة (عدم الاستقرار الأمني والسياسي، تدني مستوى خدمات البنى التحتية، ضعف الإعلام السياحي... الخ).

مما يستدعي وضع عدد من الإجراءات للنهوض بواقعها لما لها من أهمية اقتصادية وثقافية... الخ.

✓ مشكلة البحث:

بيان التحديات التي تواجه التنمية السياحية في العراق وسبل الارتقاء بها.

✓ فرضية البحث:

على الرغم من إمتلاك العراق مقومات سياحية متنوعة التي تكسب التنمية السياحية أهميتها الاقتصادية، إلا قد

تعرّضها لمعوقات عدة.

✓ أهمية البحث:

يتملك العراق العديد من مقومات الجذب السياحي التي من شأنها تحقيق التنمية السياحية لما لها من أهمية اقتصادية

واجتماعية... الخ، في حال تم استغلالها على نحو سليم.

✓ هدف البحث:

التطرق إلى الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية وتشخيص معوقاتها وسبل المعالجة.

✓ منهجية البحث:

دراسة الإطار المفاهيمي للتنمية السياحية من حيث مؤشرات وأهميتها والتحديات التي تواجهها في العراق، وأختتمت

بعدد من الاستنتاجات والمقترحات.

2. الإطار المفاهيمي للتنمية السياحية:

1.1. ما هي التنمية السياحية:

يراد بها: "مختلف البرامج التي تحقق الزيادة والتوازن في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي

للمحافظة على المستقبل". (النبى، 2010، صفحة 18)

على وفق تنمية العرض السياحي: "مد أو توسيع قاعدة التسهيلات والخدمات لكي تلتقي مع إحتياجات السائح" (جبار،

2016، صفحة 148)، وإن تحقيقها تعتمد على تنمية".

العرض والطلب السياحي: تحقيق التوازن بينهما "دون أن يتفوق أحدهما على الآخر" من أجل إشباع رغبات السائحين،

ومن ثم الوصول لأهداف قومية محددة.

مما سبق، تعرف بأنها: تنمية الموارد السياحية المتاحة للدولة بغية الوصول إلى الإستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج

السياحي "البشرية منها والمادية، ومن ثم تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي وبأقل تكلفة من جهة، وجلب أكبر عدد من

السياح على نحو متطور ومستمر من جهة أخرى.

2.2. المقومات السياحية "أنواع السياحة في العراق": تتمثل في:

✓ المقومات الطبيعية:

من الموقع الجغرافي والمناخ والموارد المائية والحيوانية والنباتية، وتوافر المعالم الأثرية، ويمكن تسميتها بالسياحة البيئية "الطبيعية" نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان للحفاظ على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يسكن فيها". (جبار، 2016، صفحة 151)، وتضم:

• السياحة الرياضية:

الانتقال من مكان الإقامة إلى مكان آخر في دولة أخرى لفترة معينة لا يرتبط بوقت معين بل بمكان معين "ممارسة الفرد الأنشطة الرياضية المختلفة أو الإستمتاع بمشاهدتها: (الرياضات البحرية ركوب الزوارق القوارب النهرية المنتشرة في نهري دجلة والفرات، المشاركة في بطولات العالم ودورات الألعاب الأولمبية. وفي العراق كـ)مدينة البصرة الرياضية وملعب الشعب الدولي في بغداد... الخ)، إلا أنها تعد أقل الأنواع جذبا للزوار لقلة المرافق الرياضية فيه.

• السياحة العلاجية:

التسهيلات والخدمات الصحية التي يمكن الاستفادة منها من السائح في استثمار المصادر الطبيعية (الرمال والمناخ والمياه المعدنية والكبريتية) بهدف الاستجمام والعلاج من أمراض: (الجلدية، النسائية والروماتيزم والتهاب الفقرات والمفاصل... الخ). وعليه، يتميز العراق بتنوع الإمكانيات الطبيعية فيه ما بين (الصحراوية: الهضبة الصحراوية والسهل الرسوبي ماعدا أطرافه الشمالية والشرقية والأراضي المنتشرة ضمن الحدود الإدارية لمحافظة (البصرة والنجف وكربلاء والانباء والسماوة) وإمتدادها عبر الحدود، وتصلح ل: إقامة سباقات الدراجات والسيارات، ركوب الجمال، منتجعات سياحية... إلخ) بمساحة تقدر (167,000 كم² ونسبة 38,09%) من إجمالي المساحة الكلية (436,446 كم²، و)البحيرات والأهوار" سياحة الأهوار والبحيرات" (123,000 كم² ونسبة 30,22%) من الإجمالي (رشيع، 2017، صفحة 09).

إذ تقع في جنوب السهل الرسوبي على هيئة مثلث بين مدن (العمارة والناصرية والقرنة) ومنها هور الحويزة وهور الحمار، وتم درجها والمناطق الأثرية فيها (أور وأريدو "ذي قار، الخ.") على لائحة التراث العالمي من منظمة (اليونسكو) في 2016/7/17، تلتها المنطقتين الجبلية والتموجة بمساحتهما (92,000 و 42,500 كم² على التوالي ونسب 20,99% و 9,69%) على التوالي من الإجمالي، والمنطقة الحدودية والمياه الإقليمية (3,522 و 942 كم² ونسب 0,80% و 0,21%) من الإجمالي (رشيع، 2017، صفحة 09).

أضف الى ذلك، يمتلك (129) موقعا طبيعيا موزع بين (44 مسطحا مائيا و 43 جبلا و 42 من الينابيع الحارة) و (16,4%) من إجمالي المقومات السياحية فيه المقدرة بـ (783) (الملحق 1).

وعلى وفق المحافظات، تأتي (دهوك في الصدارة (30) موقعا ما بين 13 جبلا منها (كاره، الجبل الأبيض... الخ)، و 14 مسطحا مائيا (بحيرة سد دهوك ومصايفها، اشاوا، شلال كلي كري كو... الخ).

و 03 ينابيع حارة "عين كرمافا وكه رمافه سروي" ونسبة (42,2%) من إجمالي مقوماتها السياحية) تلتها (أربيل ب مصايفها، "شقلاوة، سره دش وجبالها "شيخا دار، كورك... الخ"). ونيوى من جبال "سنجار، ساسان، وعيون وينابيع حمامات العليل وعين كبريت،، الخ. بين (20-25) موقعا طبيعيا ونسب (69,4% و 20,2%) من إجمالي مقوماتها (36 و 99) على التوالي ومحافظتي (الانباء من بحيراتها وينابيعها " الحبانية وسد حديثة وعيون وينابيع أبو الجير... الخ")

والسليمانية بمصايفها سرجنار، احمد آوه... الخ وجبالها: هندرين وقزقيان... الخ، وبنسب (25,4% و 20,6%) من إجمالي مقوماتها (58-59) على التوالي)، وأقلها في (صلاح الدين وميسان والبصرة وكربلاء والمثنى والقادسية بواقع مقومين طبيعيين) و(بغداد والنجف وديالى بمقوم طبيعي واحد) وبذلك يتمتع بجميع مكونات البيئة الطبيعية من المناطق الجبلية والصحراوية والسهلية ما بين نهري دجلة والفرات والتي تندرج ضمن "السياحة الترفيهية".

✓ المقومات السياحية الدينية:

التدفق المنتظم من السواح القادمين (الداخلية للدولية) للتعرف على الأماكن الدينية وتاريخها وبما تمثله من قيم روحية لهذا الدين أو المعتقد أو ذاك" (محمد، 2000، صفحة 141).

وتقسم إلى (الإسلامية: الجوامع والمقامات والمزارات، الخ، إذ يستحوذ العراق على النسبة الأكبر من المزارات الدينية المقدرة (90%) من مزارات الأنبياء والأولياء في العالم العربي (الأمامي، 2013، صفحة 16).

ضمن المواقع الدينية والتاريخية الأثرية والطبيعية والثقافية المقدرة (6500) موقع التي لم يتم الاهتمام بها على نحو مطلوب، (حسن، 2018، صفحة 66).

و(المسيحية" السريان والكلدان والأرمن والاثوريون... إلخ، زيارة الكنائس والأديرة والمزارات التاريخية والحديثة بنحو (150) كنيسة في (12) محافظة فقط من أصل (18) منها (75 في بغداد) و (30 في نينوى) و (16 في البصرة) و (13 في دهوك) و (اليهودية" معبد التوراة في منطقة العشار في البصرة وضريح ذي الكفل (حزقيال) بين النجف وبغداد، الخ. (" (حسن، 2018، صفحة 09) والصابئة: "المعبد" أرض التعميد في بغداد"، الخ).

إذ تراوح عددها (الملحق 1) حوالي (3429) موقعا وبنسبة (42%) من إجمالي المقومات السياحية (738)، أحتلت (النجف) (52) موقعا دينيا منها: مرقدي الامام علي بن أبي طالب ومسلم بن عقيل، الخ).

وبنسبة (78,8%) من إجمالي مقوماتها (66) وب (6,6%) من الإجمالي تليها (نينوى: جامعي النبي يونس وشيث، الخوكنيسي شمعون الصفا ومار توما... الخ والأديرة: مار بهنام والمزارات، القديسة بربارة... الخ).

وبغداد: ضريح الأمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد، وجامع حسين باشا وكنيسة مريم العذراء والسريان الكاثوليك... الخ) ب (49 و 46) موقعا دينيا على التوالي وبنسب (49,4% و 59,7%) على التوالي من إجمالي مقوماتها (99 و 77) على التوالي وبنسب (6,2% و 5,8%) من الاجمالي، ثم (صلاح الدين والانباء والبصرة وكربلاء (25 و 23 و 15 و 12) موقعا على التوالي وأقلها (ذي قار وواسط (3) مكرر وموقعين في أربيل).

✓ المقومات السياحية الأثرية والثقافية والحضارية:

نمط ساحي ذات طبيعة ذهنية ومعرفية لأشياء جديدة وأشخاص جدد، والاطلاع على تاريخهم وعاداتهم في الإطار الحقيقي الذين يعيشون فيه، ومنها زيارة مواقع الحضارات ومشاهدة المباني التراثية والآثار القديمة وزيارة المتاحف (الأنصاري، 2016، صفحة 22).

ويقدر عددها (الملحق 1) ب (325) موقعا وبنسبة (41,5%) من إجمالي المقومات السياحية فيه أحتلت (السليمانية: قلعتي شيروانة ورائية... الخ) المرتبة الأولى (35) موقعا وبنسبة (60,3%) من إجمالي مقوماتها (58) وبنسبة (10,7%) من إجمالي العراق تليها (نينوى: قصر سنحاريب، سور الموصل وقلعتها... الخ).

و(بغداد: القصر العباسي، قشلة بغداد، المدرسة المستنصرية... الخ) ب(30) مكرر موقعا، ونسبة(9,2%) من إجمالي المواقع الأثرية)، وكل من(صلاح الدين: ملوية سامراء، قصر المعشوق، قلعة تكريت... الخ، وكركوك: القلعة بأربعة أحياءها محلة، اغالق وحمام وزندان وميدان... الخ، (23) موقعا وب(7,0%) من الإجمالي).

وكل من(الانباء تل: أم الروس ومقبرة المجير، والبصرة: الشناشيل وشجرة نبي الله(أدم)"وبابل"بوابة عشتار/جنائن بابل المعلقة"، الخ.ب(21 و20 مكرر)على التوالي ونسب(6,4% و6,1% مكرر)على التوالي من الإجمالي .

ونسب مساهمة(دهوك: منحوتات كهف هلامتا، قاعة العمادية... الخ، والنجف: دار الامارة وسور النجف القديم... الخ وواسط: بوابتي واسط والمدرسة الشرقية... الخ، كانت متقاربة بين(4,6%-3,3%))، وأقلها في(المثنى: قلعة القصير، إطلال مدينة الوركاء... الخ والقادسية، مدينة مرد، تل الهيبة... الخ) ب(6) مكرر مواقع وب(1,8%) من الإجمالي).

علما أنه قدر عدد المباني التراثية التي لها الأهمية التاريخية والأثرية باحتوائها على الكتابات والزخارف القديمة (1800)مبنى تراثي مسجل في دائرة التراث في(بغداد والبصرة ونيوى وكركوك وكربلاء والنجف) (حسن، 2018، صفحة 79)، إلا قد تضررت نسبة كبيرة منها بفعل العوامل الطبيعية والانفجارات.

✓ المقومات البشرية:

المستوى العلمي والثقافي للمسؤولين عن المرافق السياحية فيها، تعدد اللغات وإتقانها وسعة المعرفة والاتصال بالثقافات الأخرى والاجتماعية، النظم والقوانين والعادات والتقاليد السائدة في مجتمع ما، ويمكن تسميتها بالسياحة الاجتماعية، الأصول العرقية.

وتشجيع أبناء الوطن المهاجرين للخارج وأبنائهم المقيمين معهم للعودة إلى الوطن مرة أخرى من أجل زيارة الأهل والاقارب، ومن ثم التعرف على أوجه التغيير التي حدثت فيه مع تحديد الصلة بين السائح وأقاربه وتعميق الإحساس بالانتماء إلى أرض الوطن الأصلي، (جبار، 2016، صفحة 149)، تعكس الصورة الحقيقية للمجتمع المحلي.

✓ المقومات الخدمية:

التسهيلات والتجهيزات التي تمكن السائح من الاستمتاع في برامجه السياحي، وهما:

- البنى التحتية من الطرق الرئيسية والفرعية الآمنة إلى مراكز المناطق السياحية/الماء والطاقة؛
- الكهرباء/الصحية والتقنية الحديثة ووسائل "الهواتف والانترنت"؛
- البنى الفوقية، تنظيمات الايواء ووكالات السياحة... الخ، ومقومات البيئة المشيدة كالمنازل والقرى السياحية... الخ.

✓ مقومات دعائية"سياحة التسويق":

بهدف تسويق المنتجات والسلع الوطنية وترويجها التي تسري عليها التخفيضات من أجل الجذب السياحي، إذ تعد ناجحة في ظل الدعاية وبث الأفكار الموجهة عبر وسائل الاتصال بأفراد المجتمع المعنيين بهذا الخصوص وتندسم بأنها تستقطب أصحاب الدخل المرتفع، وبقصر مدة الإقامة، وبخدمات سياحية ذات مستوى رفيع (رواشده، 2009، صفحة 34).

وتتم بواسطة (الملصقات والتذكارات السياحية، الصور الفوتوغرافية... الخ) (كاظم، 2014، صفحة 347).

وأهميتها تكمن في مراقبة زيادة أعداد السواح ونشاط الحركة السياحية ونشر المعلومات التي يحتاجونها من أسماء الأماكن السياحية والتكاليف.

✓ السياحة الوظيفية:

الأنشطة السياحية المصاحبة لحضور المزارات والندوات والمؤتمرات العلمية والمهنية والسياسية والثقافية والمهرجانات والمعارض التجارية من رجال الأعمال والباحثين والاكاديميين والوفود الرسمية، وتمتاز بإرتباطها بالتقدم العلمي والتكنولوجي وقصر مدة الإقامة" المقامة من المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.

كمعرض بغداد الدولي: قدرت عدد الدول المشاركة فيه ما بين (22 و 11 و 17) دولة موزعة بين الأقطار العربية (6 و 3 و 5) دول والأجنبية (16 و 8 و 12) دولة على التوالي في (2015 و 2016 و 2017) على التوالي (التخطيط، المجموعة الإحصائية السنوية (2016-2017)، ، صفحة 467).

3. مؤشرات العرض والطلب السياحي في العراق

1.3. العرض السياحي:

كل ماتقدمه المؤسسات والشركات العاملة في مجال الخدمات السياحية (الإمكانات الطبيعية والاصطناعية) والخدمات المقدمة من الدولة والقطاع الخاص من خلال المؤسسات والشركات السياحية، سواء ما تعرضه المنطقة أو الإقليم أو البلد السياحي الى السواح الفعليين، المحتملين (كاطع، 2014، صفحة 358).

وفي العراق يتمثل بتوافر مقوماته السابقة الذكر، يضاف إليها المرافق السياحية الموجودة فيه الموضحة في الجدولين (1 و 2)، ويكمن في:

• خدمات الايواء من المرافق السياحية:

شهدت مجمعات الايواء السياحي في العراق ما عدا (إقليم كردستان: أربيل، دهوك، السليمانية) (الجدول 1)، تزيادا بنسبة (14,5%) من (1296) مرفق سياحي عام (2015) إلى (1484) مرفق سياحي في (2016) بسبب زيادة عدد الفنادق في محافظات (كربلاء والنجف وبغداد والبصرة) في ظل إرتفاع الطلب على السياحة الدينية "زيارة العتبات الدينية المقدسة فيها" ومن إحدى المراكز التجارية الكبرى "من (602 و 247 و 299 و 56) إلى (667 و 344 و 329 و 61) فندقا على التوالي وبنسب (44,9% و 23,2% و 22,2% و 4,1%) من إجمالي المرافق السياحية في (2016).

وواسط بفندق واحد ليصبح (11) في العام ذاته وثبات (ميسان والقادسية (10) فنادق مقابل أنخفاضها في (كركوك وبابل والمثنى بنسب (-16,6 و -12,5 و -22,2) على التوالي في العامين المذكورين.

و(1618 و 1656) مرفق سياحي في (2017 و 2018) على التوالي وبنسبة زيادة (24,3% و 27,7%) مقارنة مع (2015)، لزيادة عدد الفنادق في تلك المحافظات الدينية والتجارية بـ (44,9% و 23,1% و 23,2% و 3,2%) من الإجمالي في (2018).

وسجلت (نينوى وديالى والانبار) ما بين فندقين مكرر وفندق على التوالي في العام ذاته، وحافظت كل من (كركوك وميسان والقادسي) بعدد ثابت (32 و 9 و 6) فنادق على التوالي.

وكل من (واسطو المثنى وبابل وذي قار) إنخفاضاً بنسب (-27,2% و -14,2% و -12,5% و -9,0%) على التوالي في (2017 و 2018) على التوالي، إذ أن هذه المرافق مملوكة للقطاع الخاص بنسبة (99,7%).

والجدول الموالي يمثل أعداد المرافق السياحية وفق درجة التصنيف في محافظات العراق خلال الفترة الممتدة من سنة 2015 إلى سنة 2018.

الجدول (1): أعداد المرافق السياحية على وفق درجة التصنيف في محافظات العراق للمدة (2015-2018)

عدد المرافق السياحية (مجمعات الايواء السياحي)								المحافظة
2015	%	2016	%	2017	%	2018	%	
602	46,5	667	44,9	758	46,8	748	44,9	كربلاء
247	19,1	344	23,2	357	22,1	385	23,2	النجف
299	23,1	326	22,2	364	22,5	385	23,1	بغداد
56	4,3	61	4,1	51	3,2	53	3,2	البصرة
36	2,8	30	2,0	32	2,0	34	2,0	كركوك
12	0,9	11	0,7	11	0,7	10	0,6	ذي قار
10	0,8	11	0,7	12	0,7	9	0,5	واسط
10	0,8	10	0,7	9	0,6	9	0,5	ميسان
9	0,7	7	0,5	7	0,4	6	0,4	المثنى
8	0,6	7	0,5	8	0,5	7	0,4	بابل
7	0,5	7	0,5	6	0,4	6	0,4	القادسية
-	-	-	-	-	-	7	0,4	نينوى
-	-	-	-	-	-	3	0,4	صلاح الدين
-	-	-	-	-	-	1	0,1	الانبار
-	-	-	-	-	-	2	0,1	ديالى
1296	100	1484	100	1618	100	1666	100	الإجمالي
1295	100	1480	100	1611	100	1656	100	فندق + شقة
6	0,5	6	0,4	6	0,4	6	0,4	شقق

المصدر: من أعداد الباحثان بالاعتماد على: (التخطيط، مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي للسنوات (2015-2018)).

حدوث أي تغيير في عدد الحكومية (مدن وجزر سياحية بـ (12) مرفق سياحي في (2014 و 2015) (التخطيط، خطة التنمية الوطنية (2018-2022)، 2018، صفحة 38) وعلى وفق درجة تصنيفاتها، ازدادت عدد الممتازة منها (الجدول 2) بنسب (20% في 2015 و 2016) و (16,6% لـ (2016 و 2017)، وإنخفاضها (21,4%) في (2018) والأخيرة بسبب ارتفاع تكاليف خدماتها من "إقامتها أو صيانتها"، والأولى أنخفضت بنسب (10,8%) في (2015-2016 و 24,3% لـ (2016-2017)، وبزيادة (16,1% في 2018)، وشهدت (الثانية والثالثة والرابعة والخامسة) زيادة في عدد فنادقها لأقبال السواح عليها "تناسب مستوى أسعار خدماتها مع شريحة واسعة من السياح مقارنة مع الأصناف الأخرى"، ومن ثم ازدياد الحاجة إليها وبالنسبة للشقق السياحية فقد ازدادت على نحو طفيف وفي الوقت ذاته متمركزة في محافظات معينة من (شقة من الدرجة الخامسة في واسط لعام (2015) إلى (4) شقق منها ((3 شقق 2 من الدرجة الثالثة وواحدة من الدرجة الثانية" في بغداد" وواحدة "درجة ثانية" في واسط في (2016)).

وتسجيلها(6) شقق في(2017) موزعة بين(3 شقق من الدرجة الثالثة في بغداد وواحدة من الدرجة الأولى في كركوك وواحدة من الدرجة الرابعة" في صلاح الدين)، والحال ذاته لعام(2018) بـ(6 شقق موزعة بين شقتين من الدرجتين الثانية والثالثة في نينوى وشقتين من الدرجتين الأولى والخامسة في كركوك وواحدة من الدرجة الثالثة في بغداد وواحدة من الدرجة الثانية في واسط)، وللمجمعات السياحية، بعدم توفرها في(2015 و2016)، وبزيادة طفيفة من مجمع سياحي واحد من الدرجة الممتازة في النجف في(2017) إلى(4) موزعة بين 3 مجمعات: 2 من الدرجة الأولى قطاع مختلط وواحدة قطاع خاص في نينوى، وواحد من الدرجة الأولى قطاع خاص في النجف في(2018) بزيادة(300%).

الجدول(2) أعداد المرافق السياحية في العراق على وفق درجة التصنيف للمدة(2015-2018)

عدد المرافق السياحية															الدرجة	
2018				2017				2016				2015				
الإجمالي	مجمع سياحي	شقق	فندق	الإجمالي	مجمع سياحي	شقق	فندق	الإجمالي	مجمع سياحي	شقق	فندق	الإجمالي	مجمع سياحي	شقق	فندق	
11			11	15	1 خاص		14 منهم 10 خاص 04 مختلط	12			12	10			10	الممتازة 05 نجوم
40	3 منهم 2 مختلط + 1 خاص	1	36 منهم 35 خاص 1 + مختلط	32		03	30	41			41	46			46	الأولى 04 نجوم
331	1 خاص	2	328	318		03	315	290		01	288	264			264	الثانية 03 نجوم
358		03	356	382			382	302		02	300	298			298	الثالثة نجمتان
343			343	311		01	310	285			285	192			192	الرابعة نجمة
583		01	582	559			559	554			554	286		01	285	الخامسة شعبية
1666	4 منهم 2 خاص +2 مختلط	6 خاص	1656 منهم 1650 خاص +6 مختلط	1618	1 خاص	6 خاص	1611 منهم 1607 خاص +4 مختلط	1484		4 خاص	1480 منهم 1475 خاص +5 مختلط	1295		1 خاص	1295 منهم 1290 خاص + 4 مختلط	الإجمالي

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على: (التخطيط، مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي للسنوات(2015-2018))، (الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، 2017/2015)

2.3. الطلب السياحي:

- العدد الكلي للسياح الذين يصلون إلى منطقة القصد السياحي ويستعملون مرافقها ويطلبون خدماتها ويشاركون في أنشطتها، (كاظم، 2014، صفحة 11)، ويكون على أنواع عدة، منها: (الجبار، 2017، صفحة 402)
- الفاعل: يجمع بين الرغبة في السفر إلى المناطق السياحية المرغوبة، وقدرتهم على استخدام خدماتها وتسهيلات.
 - المؤجل: الطلب الذي يفقد الرغبة نحو تنفيذ الرحلة لعدم اكتمال التسهيلات.
 - الكامن: الطلب الذي ينقصه أحد العناصر الأساسية (القدررة الشرائية، عدم توفر المعلومات الكافية عن منطقة القصد، الضعف في وسائل الإعلان والترويج).
 - الحقيقي: اعداد السياح الذين ينفذون الرحلات السياحية على مدار السنة فعليا.

الجدول 03: أعداد النزلاء العراقيين والأجانب والعرب للمدة 2018/2015

السنة	العراقيين	معدل النمو %	الأهمية النسبية %	الأجانب	معدل النمو %	الأهمية النسبية %	العرب	معدل النمو %	الأهمية النسبية %	الإجمالي	معدل النمو %
2015	3263227	/	66.3	1438652	/	29.2	219936			4921845	/
2016	4273075	30.9	55.1	3111281	116.2	40.1	364538	65.7		7748894	57.4
2017	3307813	-22.5	54	2413332	-22.4	39.4	403675	1.07		6124820	26.5
2018	3911885	18.2	64.1	1793786	-25.6	29.4	391366	-3.0		6097036	-0.4

المصدر: (التخطيط، مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي للسنوات (2015-2018)) ما عدا إقليم كردستان. *معدل النمو والأهمية النسبية أحتسبت من الباحثان.

ومن بيانات (الجدول 3)، يتبين ارتفاع عدد النزلاء (السياح) في العراق من (4921) ألف نزيل عام (2015) إلى (7748) ألف نزيل في (2016) وبنسبة (57,4%) من اجمالي عدد النزلاء، العدد الأكبر منهم من داخل العراق (55,1%) تليها السياحة الدولية من الأجانب ك(الهند، تايلاند، إيران، تركيا... الخ). بنسبة (40,1%)، تليها الجنسيات العربية (الكويت، اليمن، البحرين والامارات... الخ). ب(4,7%).

علما أن هذه الزيادة لا تعزى إلى التحسن في النشاط السياحي أو استخدام وسائل الترويج والدعاية، بل إلى فتح المجال أمام زوار العتبات المقدسة" ولاسيما من جهة ايران" على ضوء إتفاقية مذكرة تفاهم بين العراق والأمم المتحدة في (1997) (جبار، 2016، صفحة 157) لقرب الموقع الجغرافي والرابط الديني المشترك بينها وتسهيل الحصول على تأشيرة دخول، إلا قد سجل انخفاضاً بنسب (26,6% و 0,4% في 2017 و 2018) والأعلى بين الأجانب (-22,4 و -25,6%) لأنخفاض عدد الزوار .

ظل فرض العقوبات الاقتصادية الأمريكية على صادرات النفط الإيراني أعقاب الانسحاب الأحادي الجانب للولايات المتحدة من الاتفاق النووي في 2018/5/8 وما تبعه من هبوط قيمة الريال الإيراني بنسبة (60%)، تليها العرب (10,7% و -0,3%) على التوالي في العامين المذكورين، في حين ترجع مصادر أخرى إلى زيادة عدد الوافدين للسياحة الدينية من (904,7) ألف زائر عام (2014) إلى (1,025) مليون زائر في (2016) (وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية (2018-2022)، الفصل الأول: مصدر سابق: 38) و (5) ملايين سائح في (2107) (علي، مصدر سابق: 83)، ويعكس الاهتمام الكبير لهذا النوع من السياحة فيه "زيادة عدد الوافدين العراقيين بنسبة (18,2%) في (2018)" ولاسيما على وفق المحافظات، سجلت كربلاء أعلى النسب (42,6% و 37,6% و 42,6% في 2016 و 2017 و 2018) على التوالي تليها النجف (2,7% و 20,5% و 20,2%) وبغداد والبصرة (22,6% و 36,2% و 31,7%) و (2,6% و 2,7% مكرر) على التوالي مقابل إدناها في كل من بابل (0,4% و 0,5% و 0,3%) والقادسية وذي قار (0,2% مكرر و 0,3% و 0,2% و 0,3%) والمثنى بنسبة (1,0% مكرر) على التوالي (التخطيط، مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي للسنوات (2018-2015)، صفحة متفرقة).

والسياحة الثقافية بزيادة عدد الوافدين من (27) ألف سائح عام (2014) إلى (78) ألف سائح في (2016) (التخطيط، مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي للسنوات (2018-2015)، صفحة 38)، أو قد تكون لزيارة الأقارب أو العمل والتجارة... الخ)، وعليه يعد الطلب (الفاعل والحقيقي من النوع الوارد للسياحة الداخلية) و(الموئل والكامن للسياحة الدولية) في العراق.

4. الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية: وتتمثل في:

1.4. مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي:

على وفق تقرير السياحة الدولية، ارتفعت نسبتها في مجموعة دول منظمة التعاون الإسلامي ومنها العراق والعالم من (7,9%:2012) إلى (8,6% في 2017)، إلا تعد أدنى من المتوسط العالمي (10,2% و 9,5%) على التوالي (تقرير، 2017، صفحة 19)، وبالنسبة لمساهمة الإيرادات السياحية فيه (الجدول 4)، تعد نسبة متدنية جدا لا تتجاوز كحد أقصى (0,21%) في (2015) بالرغم من انه يعد من أفضل (10) دول أداء في المنظمة من حيث العائدات السياحية بـ (121,9) مليار دولار لهذه الدول مجتمعة وبنسبة (87,5%) من إجمالي العوائد السياحية للمنظمة في العام ذاته، مما ينفي مقولة التراجع السياحي في العراق ويؤكد عكسها في العام ذاته (تقرير، 2017، صفحة 18).

إلا أنها قد سجلت إنخفاض بمعدل نمو متناقص سنويا بين (0,17 و 0,13% والأدنى 0,10%) في (2016 و 2017 و 2018) على التوالي لأنخفاض إيراداتها بنسب (-15,3% و -11,2% و -15,7%) على التوالي وعدد السياح من (57,4% في 2016 إلى 21% و -0,4% في 2017 و 2018) على التوالي، إذ تتأثر بقدرة المنتج السياحي لمنطقة معينة على جذب السياح والسائح على الإنفاق ومدى الوعي السياحي... الخ.

إلى جانب أن "إنفاق السائح الديني يكون أقل"، لأسباب تتعلق بفترة دخولهم وطبيعة المناسبات الدينية من جهة، إذ تتراوح مدة بقاء السياح المحليين في كربلاء بين (يوم، يومين) والعرب والأجانب بين (3-7) أيام على التوالي (الأنصاري، 2016، صفحة 83).

وإعفاء المرافقين من دفع الرسوم" تبلغ منح السمة السياحية والزيرة الدينية للوافدين على وفق الموافقات الخاصة بشركات السياحة الدينية كمجاميع حصرا مبلغ قدره (30) دولار وإستيفاء (40) دولار عن السمة الاعتيادية^(*) و (100) دولار عن منح السمة المتعددة^(**) (العراقية، قانون الموازنة الاتحادية للسنوات المالية (2015)، 2017، الصفحات 05-06).

وفي المقابل ارتفاع معدل نمو الناتج المحلي بنسب (14,6% و 27,3% في 2017 و 2018) نتيجة ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية بنسبة (33,0%) من (49,3 إلى 65,6) دولارا / برميل يوميا في ظل العمل بقرار تعديل "تخفيض" كميات الإنتاج النفطي في إطار إتفاق دول أوبك ومنتجي النفط الأساسيين وخارجها (أوبك+) بواقع (1,2) مليون برميل يوميا لاستعادة السوق (العربي، 2018، صفحة 25) مقارنة مع (44,7) دولارا/ برميل في (2015).

الجدول (4): نسبة مساهمة القطاع السياحي في الإيرادات السياحية للمدة (2015-2018)

(مليون دولار/%)

السنة	الناتج المحلي الإجمالي (1)	الإيرادات السياحية (2)	(3) (2/1)
2015	1668217	3541	0,21
2016	1666025	2996	0,17
2017	1909665	2659	0,13
2018	2124045	2240	0,10

المصدر: العمود (1)، (العراقي، 2018، صفحة 80) العمود (2): تم تحويلها من (دينار إلى دولار) على وفق سعر صرف (1178) دولار لعام (2015).*(1190) بالمثل، وتصدر على وفق تعليمات يصدرها الوزير وكما يلي: أ.سمة دخول متعددة السفارات لمدة (3) أشهر. ب. سمة دخول متعددة السفارات لمدة (6) أشهر. ج. سمة دخول متعددة السفارات لمدة سنة واحدة.

^(*) تخول حاملها دخول أراضي جمهورية العراق مرة واحدة خلال (60) يوماً من تاريخ منحها والإقامة فيها للمدة المذكورة.

^(**) للمدير العام أو من يخوله والسفير منح سمة دخول لسفرة واحدة أو متعددة السفارات تخول حاملها دخول أراضي جمهورية العراق خلال (3) أشهر من تاريخ إصدارها ولعدة سفارات قابلة للتديد عملاً بمبدأ المعاملة بالمثل، وتصدر على وفق تعليمات يصدرها الوزير وكما يلي: أ.سمة دخول متعددة السفارات لمدة (3) أشهر. ب. سمة دخول متعددة السفارات لمدة (6) أشهر. ج. سمة دخول متعددة السفارات لمدة سنة واحدة.

2.4. تحسين المستوى المعاشي للفرد:

يسهم النشاط السياحي في تحسين المستوى المعاشي لبعض فئات المجتمع التي يرتبط نشاطها بالسياحة على نحو مباشر وغير مباشر، إذ أعلى قيمة لنصيب الفرد العراقي من الإيرادات السياحية سجلت (9,3) دولار في (2015) (الجدول 5) لزيادة إيراداتها المقدرة (3541) مليون دولار.

وانخفاضه بنسب (-15,0% و-13,9% و-17,6% في 2016 و 2017 و 2018) على التوالي، لأنخفاض إيراداتها بنحو (-15,3% و-11,2% و-15,7%) مقابل زيادة عدد السكان بمعدل سنوي (2,7% و 2,3% مكرر) على التوالي في الأعوام المذكورة.

الجدول (5): نصيب الفرد من الإيرادات السياحية للمدة (2015-2018)

السنة	عدد السكان (مليون نسمة)	الإيرادات السياحية (مليون دولار)	نصيب الفرد من الإيرادات السياحية (دولار)
2015	36,9	3541	9,3
2016	37,9	2996	7,9
2017	38,8	2659	6,8
2018	39,7	2240	5,6

المصدر: العمود (1): (العراقي، 2018، صفحة صفحات متفرقة). العمود (3) أستخرج من الباحثان.

3.4. تحسين ميزان المدفوعات:

يشير الميزان السياحي لدولة ما إلى الحركة المزدوجة للسياح في هذه الدولة من سياحة مغادرة ووافدة، فالسياحة صناعة تصديرية غير منظورة تسهم في تحسين ميزان المدفوعات من تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية "العرض السياحي" أو الإيرادات السياحية "تحويلات السائحين وإنفاقهم داخل الدولة (الإقامة في الفنادق والإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات/فروق تحويل العملة.. الخ).

وفي العراق (الجدول 6)، سجل قيمة سالبة (عجزاً) للمدة (2015-2018) لزيادة المدفوعات المتعلقة بتحويل الشحن والتأمين على الاستيرادات من (سيف إلى فوب) وبنسب (17,8% و 10,5% و 9,4% في 2016 و 2017 و 2018) على التوالي مقابل أنخفاض المقبوضات (16,3% و-16,9% و-7,8%) على التوالي للأعوام المذكورة.

أي "قيمة الاستيرادات السياحية" مقدار ما ينفق في الخارج أكثر: نسبة الاستيرادات السياحية من إجمالي الاستيرادات "أعلى من قيمة الصادرات السياحية" نسبة الصادرات السياحية إلى إجمالي الصادرات: الإيرادات"، وبدوره يعكس ((ارتفاع السياحة العكسية (الدولية) في ظل زيادة عدد المسافرين المغادرين بنسبة (أعلى) بـ (32,1%) من 2,518,618 مسافر في 2015 إلى 3,238,908 مسافر في 2016) وبنسبة (24,0%: 4,016,873 مسافر في 2017) مقارنة مع القادمين (28,3% من 2,504,609 مسافر في 2015 إلى 3,214,310 مسافر في 2016) وبزيادة (22,4%: 3,936,574 مسافر في 2017)، وإنخفاض (3,0% و-1,8%) على التوالي في (2018)) بدل السياحة الداخلية (القادمين) التي شهدت زيادة قدرها (90,6%) من (479,882).

الجدول 06: الميزان السياحي للعراق في الفترة 2018/2015

السنة	الصادرات السياحية المقبوضات	الصادرات	نسبة الصادرات السياحية إلى إجمالي الصادرات	الاستيرادات السياحية "المدفوعات"	الاستيرادات	نسبة الاستيرادات السياحية/ إجمالي الاستيرادات	نسبة العجز أو الفائض
2015	62598	43441,5	14,4	126196	39045,1	32,3	(6359,8)
2016	72818	40759,1	17,8	148756	34279,8	43,3	(7593,8)

التنمية السياحية وأهميتها الاقتصادية في العراق

(10396,4)	42,4	38765,7	164416	10,5	57551,1	60452	2017
(12429,5)	46,3	38875,7	180003	6,4	86359,9	55708	2018

المصدر: (العراقي، 2018، صفحة صفحات متفرقة). *النسب المئوية اسخرجت من الباحثان.

مسافر في 2015 الى 914,657 مسافر في 2016) و(المغادرين) ب(57,0%) من (580,933 مسافر الى 912,197 مسافر) على التوالي، وانخفاضاً بنسب هي الأعلى (-10,5% و-0,8%) مقارنة مع المغادرين (-9,4% و-0,5%) على التوالي في (2017 و2018) على التوالي (التخطيط، مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي للسنوات (2015-2018)، صفحة متفرقة) ومن ثم ضالة مساهمة النشاط السياحي في ميزان المدفوعات والتي بدورها لا تتناسب مع الإمكانيات والمواقع السياحية التي يمتلكها العراق في ظل زيادة نسبة الصادرات النفطية بمعدل أكبر (99,1% و99,3% و99,2% و99,3%) منه في القطاع السياحي "انخفاض نسبة الصادرات الأخرى ما بين (0,4% و0,2% و0,3% و0,1% في 2015 و2016 و2017 و2018) على التوالي.

أضف إلى ذلك سجلت نسب إيرادات السياحة الدولية كنسبة مئوية من إجمالي صادراتها السلعية مساهمة منخفضة جداً بين (0,8% و0,7% و2,4% و0,2% في 2015 و2016 و2017 و2018) على التوالي (العراقي، 2018، صفحة متفرقة)، ومن ثم ضعف ترابط القطاع السياحي مع القطاعات الأخرى مع افتقار العرض السياحي لتنوع المنتجات السياحية "التركيز على الدينية منها مقابل إهمال الأنواع الأخرى" ومن ثم عدم قدرته على المنافسة.

4.4. تحقيق التنمية المتوازنة بين أقاليم البلد الواحد:

المتخلفة منها من إنشاء مشاريع سياحية موزعة على وفق إستراتيجية تنموية مكانية "قيام الدولة باستثمار المواقع السياحية في ظل توافر وتنوع مقوماته السياحية (الملحق 1)، مما يسهم في تنمية هذه المناطق على نحو متوازن، ومن ثم إيجاد فرص عمل لائنها ولاسيما في (ذي قار وبابل) واستغلال الموارد الطبيعية المتوافرة فيها، وإعادة توزيع الدخل بين افراد المجتمع كافة.

5.4. توظيف الأيدي العاملة:

تعد السياحة من أكبر القطاعات الاقتصادية في توفر فرص عمل، يعد معدل خلق الوظائف فيه أكثر سرعة من المعدلات السائدة في القطاعات الأخرى بنحو (1,5) مرة، وتكلفته تكون أقل مقارنة مع القطاعات الصناعية التقليدية الأخرى ب(20) مرة التي تتراوح ما بين (40-20) ألف دولار (شعبان، 2010، صفحة 141)، ارتفع مساهمة قطاع السياحة الدولية في العمالة من (9,1%: 2012 الى 9,7% في 2017) وفي دول منظمة التعاون الإسلامي "العراق" بنمط مستقر بين (6,5% و6,4%) ل(2012 و2017) على التوالي وعند (6,4%) في (2018) (تقرير، 2017، صفحة 19)، أي لم يرق بعد لمستوى الإمكانيات التي تزخر بها مقارنة مع المتوسط العالمي، وعلى وفق عدد العاملين في القطاع السياحي "الفندي"، يعد الخاص منه أكثرها استيعاباً بواقع (7915 و9221 و7746) فرصة عمل "مشتغل" ويوفر ما بين (86,6% و90,6% و86,8%) من إجمالي فرص العمل (9132 و10167 و8920) في (2016 و2017 و2018) على التوالي.

ويعد مؤشراً جيداً يعكس قدرة النشاط الفندي في توليد فرص عمل، إلا يعد قليلاً مقارنة مع إعداد فنادقها من النوع ذاته (1290 و1475 و1607 و1650) (الجدول 2) للأعوام المذكورة. ومن ثم توجه الاقتصاد العراقي نحو "السوق"، يليه القطاع المختلط (1217 و946 و1174) فرصة عمل وبنسب (13,3% و9,3% و13,1%) من الإجمالي للأعوام المذكورة.

وعلى وفق المحافظات، احتلت كربلاء المرتبة الأولى بتوفير (3146 و 3024 و 3839 و 3377 فرصة عمل وبنسب 38,5% و 33,1% و 37,8% و 37,9%) من إجمالي (8182 و 9132 و 10167 و 8920) فرص عمل في (2015 و 2016 و 2017 و 2018) على التوالي، تليها بغداد (2873 و 3198 و 3209 و 3150 و بنسب 35,1% و 35,0% و 31,6% و 35,3%) على التوالي، ثم النجف (1033 و 1913 و 2073 و 1307 و بنسب 12,6% و 20,9% و 20,4% و 14,7%) على التوالي، والبصرة (719 و 675 و 725 و 636 و بنسب 8,8% و 7,4% و 7,1% و مكرر) على التوالي لأحتواء كل منها على العديد من الفنادق التي تستوعب العديد من القوى العاملة (الجدول 1)، مقابل أدناها في (ذي قار بين (52 مكرر و 51 و 55) وبابل (50 و 39 و 4 و 34) فرصة عمل وبنسب (0,6% مكرر و 0,5% و 6,0%) و (0,4% و 6,0%) و (0,4% مكرر) على التوالي، والمثنى وميسان (61 و 36 و 17 و 29) و (42 و 41 و 25 و 26) على التوالي وبنسب (0,7% و 0,4% و 0,2% و 0,3%) و (0,5% و 0,4% و 0,2% و 0,3%) على التوالي للأعوام المذكورة. (التخطيط، مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي للسنوات (2015-2018)، صفحة متفرقة). بمعنى تمركز التوظيف في محافظات معينة مقابل محرومية البعض الآخر.

ناهيك عن أهميتها: السياسية والثقافية:

- نشر مبادئ السلام العالمي "اختير شعار "السياحة من أجل السلام" في بورصة لندن المنعقد في (1999) اعتقاداً من العاملين في القطاع السياحي على قدرتها في صنع التفاهم والحوار والسلام بين الشعوب "لا تزدهر إلا بحلول السلام والاستقرار (العزاوي، 2013، صفحة 50)، ومن ثم تدعيم العلاقات الودية بين شعوب دول العالم، تحقيقها هدف إنساني بتمازج الحضارات والتقاءها (التعريف والتقريب بين عادات وتقاليد وأثر الأمم والشعوب)؛
- والاجتماعية: خلق نوع من التجانس بين الثقافة المحلية والمصاحبة لدخول السياح وإقامتهم مع زيادة التواصل الاجتماعي والتسهيلات الترفيهية)؛
- والبيئية: (وسيلة لرفع الوعي بأهمية الطبيعة ونشر التوعية بين السياح وقطاعات الأعمال السياحية والسكان المحليين وعلى وفق دراسة أجراها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في (2011)، إذ تسبب في انبعاث (5%) من إجمالي انبعاثات الغاز الدفيئة عالمياً جراء وسائل نقل السياح (75%) وأماكن السكن (21%)، والمسافرون "بين دول المنطقة الواحدة بانبعاثات كربونية أقل نسبياً من الوافدين" خارج المنطقة لقصر المسافات"، باعتبارها حافز إضافي لتشجيع السياحة داخل المنطقة الواحدة، ومن ثم تحقيق تنمية مستدامة (تقرير، 2017، صفحة 49)؛
- حماية السمات المادية للبيئة والمواقع والمعالم التاريخية والحياة البرية؛
- الإستغلال الأمثل للموارد السياحية "إيراداتها في حال تم إستغلالها بشكل صحيح"، ومن ثم المحافظة على الطبيعة والبيئة معاً.

5. معوقات التنمية السياحية في العراق:

1.5. عدم الاستقرار الأمني والسياسي:

إن "سلامة السائح وحمايته من الجرائم والمضايقات" تأتي في مقدمة الأسس التي تركز عليها أي صناعة سياحية ناجحة والعكس صحيح، وفي العراق، يلاحظ ارتفاع معدل الجريمة واستغلال السياح من أصحاب الفنادق والمطاعم وسائقي سيارات الأجرة، ومن ثم الخبرة السلبية التي ينقلها الزائرون السابقون عن سوء المعاملة، إذ سجل ارتفاعاً ملحوظاً في استهداف عصابات داعش الإرهابية لمنظومة حق الإنسان في الحياة في (2015) بنسبة (110%) مقارنة مع عام (2014) وبإجمالي عدد الشهداء

والجرحى (55047) بينهم (18802) شهيد و (36245) جريح للفترة (2014/10/1 لغاية 2015/10/31) ماعدا إقليم كردستان، وزيادة استهداف المناطق المكتظة بالسكان في "بغداد وديالى والمحافظات الأخرى بنسبة (70%) (العراق، 2019، صفحة 50). وارتفاعاً في عدد الشهداء والجرحى بنسب (47,0% و 35,2%) على التوالي في (2017) (العراق، 2019، صفحة 34) بسبب عدم اتخاذ الإجراءات الأمنية الكفيلة للحيلولة من وقوعها من نصب كاميرات المراقبة لرصد الجماعات الإرهابية ومراقبة تحركاتها مما يضيق الخناق عليها من ناحية، وعدم فاعلية بعض أجهزة كشف المتفجرات حال دون كشف العجلات المفخخة لدى مرورها بالسيطرات الأمنية من ناحية أخرى، إلا في (2018) قد سجل انخفاض ملحوظ في أعدادهم بنسب (-91,5% و -78,9%) على التوالي (العراق، 2019، صفحة 34) وذلك للتحرر من سيطرة العصابات الإرهابية والانتصارات التي حققتها القوات المسلحة في المناطق الشمالية في (2017/12/10).

فضلاً عن تزايد ظاهرة تخاطي المخدرات المسجلة في وحدات الرعاية الصحية الأولية للمدة (2014-2017) لكلا الجنسين (متاجرة وتعاطي ومتهمين) في كل من (البصرة بالدرجة الأولى كونها معبراً برياً وبحرياً، تليها النجف وكربلاء وميسان وبغداد والديوانية وذي قار وواسط وديالى والمثنى وكركوك وصالح الدين) بتسجيلها (4711 و 5814 و 7385 و 8772) حالة في (2014 و 2015 و 2016 و 2017) على التوالي (العراق، 2019، صفحة 230) وبزيادة (23,4% و 27,0% و 18,7%) على التوالي وعدم كفاية القوانين الرادعة للحد من تهريب الأصول الثابتة والقطع التاريخية مما يقوض معالم السياحة فيه.

2.5. ضعف المنظومة القانونية والتشريعية

والتي تحفز القطاع الخاص المحلي والأجنبي للاستثمار في العراق في ظل عدم الإيفاء بالمسؤوليات والأدوار الانتقالية للحكومة والقطاع الخاص التي كان ينبغي الإيفاء بها خلال المرحلة الأولى (2014-2017) من إستراتيجية تطوير القطاع الخاص (2014-2030) وخطة التنمية الوطنية (2013-2017) ومنها: (التخطيط، خطة التنمية الوطنية (2018-2022)، 2018، صفحة 86):

- ضعف قدرة الحكومة على تطبيق نهج "تشاركي وشمولي" مع القطاع الخاص في مجال إعطائه دوراً أكبر وأكثر فاعلية في صنع القرار الاقتصادي مما أدى إلى تفويض ثقته بقدرتها على انتهاز سياسات جادة وممكنة التنفيذ؛
- الصعوبة في تعزيز الاستقرار والأمن وفرض سلطة القانون على الجميع، ومن ثم إتاحة المجال لشركات ومؤسسات القطاع الخاص أن تستثمر وتتطور لتصبح أكثر قدرة على المنافسة، "أن عدم الالتزام بتطبيق الأنظمة والقوانين من شأنه تقليل ثقة المستثمرين بمصداقية الدول المضيفة للاستثمارات ومن ثم هروب الأموال منها؛
- ضعف قدرة الحكومة على تطبيق أفضل الممارسات البيئية؛
- تخلف الجهاز المصرفي وعدم قدرته على الاستجابة للتحديات التي تفرضها المتغيرات الاقتصادية الداخلية منها والخارجية عليهما معاً.

3.5. النقص الواضح في البيانات والمسوحات السياحية وغياب المعلومات اللازمة للباحثين القائمين بالتخطيط

في مجال السياحة من (توزيع السياح على وفق طريقة الوصول البلد، الغرض من القدوم، الأماكن التي يزورها وإقامتهم، استطلاع رأيهم في الأماكن السياحية، تصنيفهم على وفق "الجنس: السن: بلد القدوم) (الأنصاري، 2016، صفحة 101)، "غياب الإستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية وأفاق تطورها من الدولة في ظل":

- عدم التناسب بين زيادة الطاقة الإيوائية من عدد الغرف والأسرة وليالي المبيت" مع إجمالي المرافق السياحية للمدة (2018-2015) (الجدول 3)، وتركيزها في (كربلاء النجف وبغداد والبصرة) مقابل محرومية (بابل وذي قار والمثنى) منها، على الرغم من

زيادة عدد الغرف بنسبة (4,1%) من (47806 في 2015 إلى 49774 في 2016) وبنسبة (35,2%: 67299 غرفة في 2017) والأسرة من (107106 في 2015) إلى (110944 في 2016) وزيادة (3,5%) لتسجل ارتفاعاً ملحوظاً بـ (146807 وبنسبة 32,3% في 2017)، وليالي المبيت من (14294437 في 2015) إلى (16735579 وبنسبة 17,0% في 2016) (التخطيط، مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي للسنوات (2015-2018)، صفحة متفرقة)، لزيادة عدد النزلاء بنسبة (57,4%)، إلا قد شهدت إنخفاضاً (0,4% و-14,8% و-6,7%) على التوالي في (2018) وليالي المبيت بـ (28,7% و-10,2% في 2017 و2018) على التوالي، ولاسيما للأخيرة التي تتناسب طردياً مع "معدل تغير عدد السائحين بانخفاض قدرها (21,9% و-0,4%) على التوالي في العامين المذكورين، الرحلة السياحية تشمل أكثر من دولة واحدة/ الهدف من الزيارة.. الخ"؛

- نسبة أعداد السياح إلى عدد السكان: تشير إلى قدرة الدولة في المجال السياحي من استيعاب السياح واستقبالهم في سائر أوقات العام أكثر من سكانها مقترنة بتوافر الخدمات كافة من وسائل نقل وإقامة من دون تأثر معيشة المواطن المحلي في حال كان المؤشر يفوق (100%)، والعكس صحيح (رياض بن يناير، 2008، صفحة 23)، وفي العراق (الجدول 7)، تنخفض فيها ما بين (20,4% و15,7% و13,3%) على التوالي، لضخامة حجم السكان من جهة والضعف في التخطيط السياحي وتنميتها وعدم الاستقرار الأمني والسياسي من جهة أخرى.

الجدول (7): عدد السياح في العراق بالنسبة إلى عدد السكان للمدة (2015-2018) (مليون نسمة/%)

السنة	عدد السياح العراقيين والعرب والأجانب (1)	عدد السكان (2)	(2/1)
			(3)
2015	4,9	36,9	13,3
2016	7,7	37,9	20,4
2017	6,1	38,8	15,7
2018	6,0	39,7	15,3

المصدر: العمود (1) بالاعتماد على الجدول (3). العمود (2): (العراقي، 2018، صفحة متفرقة). العمود (3): أحسب من الباحثان.

4.5. صعوبة التوصل إلى:

وضع سياسات سياحية متكاملة بسبب الصراعات السياسية بين الدوائر الحكومية والوكالات السياحية الخاصة "عدم وجود إدارة فعالة وأطر تنظيمية ومؤسسية خاصة بالنشاط السياحي"، ناهيك عن ضعف القدرات الفنية للموارد البشرية مقترناً بقلّة تبادل الخبرات والدورات التدريبية المشتركة للعاملين فيه.

5.5. انخفاض التخصيصات الاستثمارية الموجهة للقطاع السياحي

وفي المقابل إرتفاع التشغيلية منها التي تراوحت ما بين (0,46% و1,8% و0,3% و1,0%) مقابل (99,5% و98,1% و99,6% و98,9%) من إجمالي نفقاتها (العراقية، قانون الموازنة الاتحادية للسنوات المالية 2015، 2017، صفحة متفرقة) على التوالي.

6.5. يترتب على وفق الفقرة السابقة، تدني مستوى خدمات البنى التحتية في القطاع السياحي من:

• الطاقة الكهربائية:

على الرغم من التحسن النسبي في قدرة العراق على توليد الطاقة الكهربائية^(*) (الخفاجي، 2018، صفحة 05)، ماعدا إقليم كردستان ما بين (68,688,3 و80,030,3 و85,508,8 و82,130,2) ميكاواط/ساعة على التوالي في (2015 و2016 و2017 و2018) على التوالي، وتعزى لكمية المستوردة منها من دول الجوار بـ (13,104,2 و11,964,9 و13,644,4 و21,793,4) ميكا

(*) يستورد حالياً الطاقة الكهربائية من إيران بواقع (1300) ميكاواط عبر (4) خطوط هي: الأول: خرمشهر- البصرة (400). الثاني: كرخة- العمارة (400). الثالث: كرمشاه- ديالى (400). الرابع: سربيل - زهاب- خانقين (130)، مما يسهم في زيادة ساعات تجهيز الطاقة الكهربائية في كل من (بغداد والبصرة وميسان وديالى) واستيراد (100) ميكاواط من تركيا.

واط/ساعة على التوالي في الأعوام المذكورة، إلا مع ذلك، لا يزال يواجه العديد من التحديات بسبب زيادة النمو الكبير في الطلب بنسبة (10%) سنوياً مقترنة بالعجز المزمن في توريدها، إذ قدر نصيب الفرد العراقي من منها (0,00015 و 0,00016 و 0,00015) ميكاواط/ساعة في (2015 و 2016 و 2017) على التوالي، ومن ثم عدم تحقيق هدف الارتقاء بحصته منها بـ (3700) كيلو واط/ساعة في (2017) ضمن خطة التنمية الوطنية (2013-2017) للفرق الكبير بين الطاقات التصميمية والمتاحة من جهة، وخروج بعض المحافظات من الخدمة بسبب الظروف الأمنية وبطاقة تصميمية (7094) ميكاواط من جهة أخرى، والاختناقات فيها على الرغم من انجاز العديد من المشاريع الخاصة بأعمال تأهيل وتنفيذ محطات تحويلية (التخطيط، خطة التنمية الوطنية (2018-2022)، 2018، صفحة 32).

وبنحو (1,21) ميكاواط/ساعة في (2018)، وعدم توفر شبكة التغذية سوى لما يقل عن (15) ساعة يومياً (الدولي، 2019، صفحة 05)، ونسبة الضائعات المقدرة (58,5% في 2018)، وهذا ما أكدته الاحتجاجات العامة التي شهدتها محافظة البصرة والمحافظات الأخرى كان آخرها في صيف من العام ذاته مقترنة بانخفاض نسبة الاستهلاك الحكومي منها من (27,5% و 31,3% في 2015 و 2016) على التوالي إلى (18,5% و 14,9% في 2017 و 2018) على التوالي، ومن ثم الاعتماد على المولدات المشتركة، وما لها من تأثير سيء على النشاط السياحي "انبعاث ملوثات وضوضاء على البيئة" مما يفقد المدينة جمالياتها.

● المياه الصالحة للشرب:

بلغ نسبة السكان المخدومين بشبكات توزيع المياه الصالحة للشرب في عموم العراق ماعدا (نينوى والانبار وإقليم كردستان) بـ (86,8%) في (2015) وانخفاضا (83,6% و 83,4% و 82,6% في 2016 و 2017 و 2018) على التوالي، والمناطق الحضرية هي الأغلب (91,4% و 89,4% و 90,3% و 91,7%) مقابل (75,0% و 69,9% و 68,9% و 63,3%) الريفية على التوالي في الأعوام المذكورة. (التخطيط، المجموعة الإحصائية السنوية (2016-2017)، ولأسباب: انخفاض الواردات المائية لهري دجلة والفرات وروافدهما بنسبة (-25,7%) من (54,69) م³/سنة للسنة المائية (2016-2015) إلى (40,69) م³/سنة للسنة المائية (2016-2017) وإلى (33,20) م³/سنة للسنة المائية (2018-2017) بنسبة (-18,4%) (العراق، 2019، صفحة 173)، وزيادة نسبة الضائعات من (23,3% في 2015 إلى 24,5% في 2016) (التخطيط، المجموعة الإحصائية السنوية (2016-2017)، الصفحات 669-670)، مع انخفاض الطاقة الفعلية لمحطات تحلية المياه (RO) من (30,4 ألف م³/يوم عام 2015 إلى 18,2 ألف م³/يوم في 2018) والتجاوزات من المواطنين على شبكاتها وتضررها في ظل إنتشار (العشوائيات) بنسبة (13%) من سكانه (3,300,000) نسمة (العراق، 2019، صفحة 174)، فضلاً عن تلوثها، إذ بينت نتائج الفحوصات المختبرية، إن نسبة الفشل الجرثومي سجلت (8%) وهي أعلى من الحدود النافذة (5%) في (5) محافظات: (كربلاء والنجف وذي قار وميسان والبصرة وبنسب 12% و 6,3% و 20% و 40% على التوالي، والحال ذاته لفحص الكلورين بنسبة الفشل (6,3% و 20% في ذي قار وميسان) على التوالي بتجاوزها الحد المسموح بها (5%) (العراق، 2019، صفحة 126).

وللفحوصات الفيزيوكيميائية، لوحظ ارتفاع قيمة متغير الاملاح الصلبة الذائبة الكلية عن المحددات النافذة لبعض نتائج الفحوصات في (7) محافظات (الثنى والنجف والبصرة وذي قار وواسط وميسان وكربلاء) (العراق، 2019، صفحة 127).

● شبكة الصرف الصحي:

بلغت النسبة المئوية للسكان المخدومين بشبكات المجاري العادمة والمشاركة في العراق كافة (39,9% و 42,5% و 34,6% و 34,0% في 2015 و 2016 و 2017 و 2018) على التوالي (التخطيط، المجموعة الإحصائية السنوية (2016-2017)، صفحة 711) نتيجة: (قدم محطات الصرف الصحي مقترناً بقلّة عمليات الصيانة لها/ قلة عدد وحدات المعالجة المركزية والمتوسطة

والصغيرة وعدم كفاءتها التي تراوحت ما بين (25 و24 و26 و(30 العاملة منها(21 بنسبة 70%) و(18 و23 و28 و(29 العاملة منها(18) وبنسبة 62%) وحدة معالجة على التوالي للأعوام المذكورة/إفتقارها للمعالجة الكيميائية/انقطاع التيار الكهربائي عن محطات المعالجة/ ضعف الوعي" التجاوزات من المواطنين على شبكتها وتهالكها وحدوث التخسفات في شبكات نقل مياه المجاري الى المحطات ومن ثم اختلاطها بمياه الشرب"، والأثر السلبي على الصحة العامة. (العراق، 2019، صفحة 177).

● ضعف ارتباط طرق النقل بمواقع الجذب السياحي:

وعلى وفق المركز العربي لاستطلاع الرأي عن تقييم الأداء الحكومي حول تحسين مستوى الطرق في العراق، سجلت فقرة سيء جدا (28% و24% و32%) على التوالي في (2015 و2016 و2017) على التوالي (السياسات، 2017/2015، صفحة متفرقة).

7.5. الافتقار لخريطة سياحية شاملة:

لكافة مناطق الجذب السياحي الحالية والمرتبقة مع ضعف الإعلان والإعلام السياحي "عدم استعمال التكنولوجيا الحديثة في تنشيط السياحة، وغياب حملات الترويج والنشرات السياحية إلكترونيا على مواقع وزارة السياحة" مقترنة بعدم تحديثه بشكل دوري".

8.5. عدم الاهتمام بنظافة المدن السياحية:

في ظل انخفاض الوعي السياحي حول أهميتها ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، إذ يقع العراق ضمن دائرة العلاقة المزدوجة السلبية بين البيئة والنزاعات التي أسهمت في التلوث البيئي، فقد انخفض قيمته وترتيبه على وفق مؤشر الأداء البيئي (EPI) (*) (هاشم، 2019، صفحة 01) من (63,97) وبالمرتبة (116) في (2016) إلى (43,20) والمرتبة (152) من أصل (180) دولة مكرر في (2018).

6. الخاتمة:

✓ الاستنتاجات

● على الرغم من زيادة مجتمعات الايواء السياحي في العراق ومنها (الفنادق)، إلا أنها متمركزة في أربع محافظات دينية وتجارية (كربلاء والنجف وبغداد والبصرة) مقابل محرومية محافظات (واسط والمثنى وبابل وذي قار)، والحال ذاته للشقق والمجمعات السياحية بزيادة على نحو طفيف وبتمركزها في محافظات معينة دون غيرها، وزيادة السياحة الداخلية تلمها الدولية للمدة (2016-2015) والناجم عن إتفاقية مذكرة تفاهم بين العراق والأمم المتحدة وليس للتحسن في النشاط السياحي، وانخفاض عدد الأجانب والعرب في (2017 و2018) مقابل العراقيين في (2018)؛

● على وفق الفقرة السابقة، تعد السياحة الدينية هي النوع المهيمن في العراق، إلا يتسم القطاع السياحي "ضعف مؤشرات التنمية السياحية" بتدني مساهمته النسبية في الناتج المحلي الإجمالي وعجز ميزانه السياحي "للمدة (2018-2015) والناجم عن: معوقات عدة (تزايد ظاهرة تعاطي المخدرات، عدم التناسب بين الزيادة في الطاقة الإيوائية مع إجمالي عدد المرافق السياحية، ومن ثم عدم قدرة الدولة على إستيعاب السياح وما يؤكد مؤشر نسبة إعداد السياح إلى عدد السكان، انخفاض التخصيصات الاستثمارية... الخ.

(*) (Environmental Performance Index): مؤشر يلخص الأداء البيئي للدول صادر عن جامعة بيل (مركز بيل للقانون والسياسة البيئية وجامعة كولومبيا (مركز شبكة معلومات علوم الأرض الدولية) بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العالمي ومركز الأبحاث المشترك التابع للمفوضية الأوروبية، يتكون من مؤشرين رئيسيين للصحة البيئية وحماية النظم البيئية، ويضم (10) مؤشرات هي (جودة أو نوعية الهواء والمياه الصحي والصرف الصحي والمعادن الثقيلة والغابات والأسماك والطاقة وتلوث الهواء والموارد المائية والزراعة).

✓ التوصيات:

- خلق بيئة مؤاتية تضمن سفر السياح في جو من الأمان من توظيف خدمات الشرطة السياحية في مناطق الجذب السياحي واستثمارية مستقرة لضمان مشاركة المستثمر العراقي والاجنبي ولاسيما في المناطق التي لم تصلها التنمية ك(ذي قار وبابل) التي تمتلك مقومات عدة مما يسهم في تنويع المنتج السياحي؛
- المحافظة على المعالم والمقومات السياحية بانواعها مع إعادة تأهيلها وصيانتها على نحو دوري مع استغلال الموارد الطبيعية "تسويقها وترويجها" عالميا لجعلها إمكانات قوة منافسة في السوق السياحي العالمي مقترنا بتعزيز دور الاعلام في المؤسسات القائمة عليها في حال اعداد مسح دقيق وشامل لمناطق الجذب السياحي باعتباره دليل سياحي؛
- الاهتمام بالبنى التحتية وتحسينها من:
 - توفير وسائل النقل المتطورة كالمetro والقطارات السريعة؛
 - اتباع سياسة صحية رقابة على المراكز السياحية ملائمة في تصريف المياه عبر شبكة من الانابيب مع الحفاظ عليها من التلوث؛
 - الاهتمام بشبكات الطاقة الكهربائية ومياه الشرب؛
 - التعاون المشترك بين المؤسسات الأمنية والقطاع السياحي في حماية البيئة من التلوث مما ينعكس إيجابا على البعد السياحي كونه يحقق إثراء وطني لأي دولة، مع تفعيل قانون الآثار والتراث رقم(55) لسنة(2002) لحماية المواقع الأثرية والتاريخية من التخريب والسرقة مع الصيانة الدورية لتلك المواقع.
- إن تأمين تطور القطاع السياحي عملية متواصلة تحتاج:
 - الاشراف والإدارة الدائمة الكفاءة من كوادر متخصصة في المجال السياحي مع التقييم المستمر لاداء مشاريعها لمعرفة مدى جدواهما الاقتصادي والاجتماعي على حد سواء؛
 - التعاون بين مؤسسات الدولة كافة لتطوير النشاط السياحي والارتقاء بجودة خدماتها؛
 - دعم الدولة للمؤسسات العلمية المتخصصة في السياحة والفندقة وتطوير برامجها الدراسية من أجل رفع كفاءة العنصر البشري؛
 - حماية المراكز السياحية الطبيعية والبيئية مع احترام الموروث الثقافي للمجتمع؛
 - تحقيق التوازن المطلوب بين حجم الإسكان السياحي والنشاط الفندقي لتنشيط السياحة على المستويين المحلي والخارجي؛
 - رفع مستوى الأداء الاقتصادي للسياحة في كل من الناتج المحلي الإجمالي وميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل لاسيما في المناطق السياحية مع زيادة التخصيصات المالية لها الاستثمارية.

7. قائمة المراجع:

1. أبو عياش والطائي، عبد الآله وحמיד عبد النبي. (2010). التخطيط السياحي (مدخل استراتيجي). عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع.
2. أكرم عاطف رواشده. (2009). السياحة البيئية، الأسس والمرتكزات. عمان: الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع.
3. البنك الدولي. (13 آذار، 2019). مشروع إعادة بناء وتعزيز خدمات الكهرباء في العراق.
4. البنك المركزي العراقي. (2018). النشرة الإحصائية السنوية (2018) و(2015-2018). مؤشرات الأسعار، والتقارير الاقتصادية (2015-2018). بغداد: إحصاء ميزان المدفوعات، دائرة الإحصاء والأبحاث.
5. الحمادي علي مجيد. (2018). دور السياحة في استدامة التنمية وتدعيم التشابك الاقتصادي في العراق. مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة البصرة: كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد(13)، العدد 50.

6. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2017/2015). التقارير السنوية (2015-2017) القسم الثاني: تقييم الرأي العام لمؤسسات الدولة وأداء الحكومات، قطر: قطر. www.dohainstitute.org.
7. المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق. (2019). المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق (2016)، التقرير السنوي حول أوضاع حقوق الإنسان في العراق لعام (2015)، الباب الأول: أوضاع حقوق الإنسان في العراق. المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق. العراق: التقرير السنوي عن حالة حقوق الإنسان في العراق.
8. الوقائع العراقية. (2017). قانون الموازنة الاتحادية للسنوات المالية (2015). العراق: العدد (4352)، السنة (56) في 16/ شباط و(2016)، العدد (4394)، السنة (57) في 18 كانون الثاني و(2017)، العدد (4430)، السنة (58) في 9 كانون الثاني و(2018)، العدد (4485)، السنة (59) في 2 نيسان، .
9. الوقائع العراقية. (2017). قانون الموازنة الاتحادية للسنوات المالية 2015. العدد (4352)، السنة (56) في 16/ شباط و(2016)، العدد (4394)، السنة (57) في 18 كانون الثاني و(2017)، العدد (4430)، السنة (58) في 9 كانون الثاني و(2018)، العدد (4485)، السنة (59) في 2 نيسان، .
10. تقرير. (2017). تقرير السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الآفاق والتحديات. مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية. www.sesric.org.
11. جليدان سعود بن هاشم. (2019). مؤشر الأداء البيئي 2018. الصحيفة الاقتصادية www.aleqt.com في 24/11.
12. جليلي وآخرون رياض بن يناير. (2008). السياحة في الدول العربية: مقوماتها ومكامن تنافسها. مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، الكويت: المعهد العربي للتخطيط، العدد الأول .
13. حسين وخلف. كريم سالم وقاسم جبار. (2016). تنمية القطاع السياحي في العراق: المقومات، التحديات، المتطلبات. ،مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة القادسية: كلية الإدارة والاقتصاد، العدد (1)، المجلد (18).
14. حيدر الخفاجي. (2018). الكهرباء في العراق.. المشكلة والحلول. مركز البيان للدراسات والتخطيط. بغداد .
15. ذكرى عادل، محمود العزاوي. (2013). الإمكانات السياحية في محافظة ديالى وسبل تنميتها: دراسة جغرافية السياحة. جامعة ديالى: كلية التربية للعلوم الإنسانية: قسم الجغرافية، تشرين الأول.
16. رفاه قاسم الأمامي. (2013). التنمية السياحية في العراق وارتباطها بالتنمية الاقتصادية. رسالة ماجستير، الدنمارك: الاكاديمية العربية في www.rood.net. 1/30.
17. رؤوف محمد علي الأنصاري. (2016). السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار. الطبعة الثانية، بيروت: مؤسسة الاعلامي للطبوعات.
18. سحر كريم كاظم. (2014). المنظور الاستراتيجي لقطاع السياحة في العراق.. المؤتمر العلمي الثالث لكلية الإدارة والاقتصاد: التعليم الجامعي وتحديات سوق العمل للمدة (23- 2014/4/24)، جامعة القادسية: كلية الإدارة والاقتصاد.
19. صندوق النقد العربي. (2018). أبوظبي، دولة الامارات العربية المتحدة: التقرير الاقتصادي العربي الموحد..
20. عبيدات محمد. (2000). التسويق السياحي مدخل سلوكي. لطبعة الأولى، عمان: دار وائل للطباعة: الطبعة الأولى، دار وائل للطباعة والنشر .
21. علي أحمد حسن. (2018). نحو استراتيجية لتطوير السياحة العراقية، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، (حصاد البيان)، تشرين الأول والثاني وكانون الأول.
22. عيسى وحسن، رجاء عبد الله. خولة رشيد. (حيزران، 2017). أثر الاستثمار السياحي في تنويع مصادر الدخل في العراق للسنوات (2015-2000). مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة البصرة: كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد (12)، العدد (45) .
23. محمود وشوباصي، حبيب و شعبان. (2010). الدور الاقتصادي والاجتماعي لقطاع السياحة في سورية"دراسة تحليلية لمؤشرات الاقتصاد السياحي للمدة 2008-2003"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (32)، العدد 04 .
24. مها عبد الستار عبد الجبار. (2017). أثر المهارات البشرية في زيادة الطلب السياحي: دراسة ميدانية لعينة من فنادق الدرجة الأولى في بغداد. مجلة الدناير، العدد العاشر.
25. وزارة التخطيط. (بلا تاريخ). المجموعة الإحصائية السنوية (2016-2017)، الباب الحادي عشر: الثقافة والاعلام، والمجموعة الإحصائية السنوية (2016-2017). مؤشرات البيئة والباب السابع عشر: الإحصاءات البيئية. بغداد : الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات
26. وزارة التخطيط. (2018). خطة التنمية الوطنية (2018-2022)، الفصل الأول: الاداء التنموي والفصل الخامس . القطاع الخاص وتطوير بيئة الاعمال والاستثمار، بغداد، حزيران.

التنمية السياحية وأهميتها الاقتصادية في العراق

27. وزارة التخطيط. (بلا تاريخ). مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي للسنوات (2015-2018). بغداد: الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. . إحصاءات التجارة (آب 2016 و 2017 و 2019).

8. الملاحق:

الملحق (1): عدد المقومات السياحية الدينية والاثنية والطبيعية في العراق

المحافظة	الدينية	الاثنية والتراثية	الطبيعية	الإجمالي	نسبة المحافظة الى الاجمالي (%)	
			جبال	مسطح مائي	ينابيع حارة	المجموع
نينوى	49	30	8	5	7	20
بغداد	46	30	-	1	-	1
دهوك	26	15	13	14	3	30
النجف	52	13	-	1	-	1
الانبار	23	21	-	3	12	15
سليمانية	9	35	10	-	4	12
صلاح الدين	25	23	-	2	-	2
كركوك	20	23	2	1	-	3
البصرة	15	20	-	2	-	2
أربيل	2	9	10	-	15	25
ديالى	6	26	-	1	-	1
بابل	12	20	-	-	-	-
ذي قار	3	25	-	3	-	3
كربلاء	12	9	-	1	1	2
المنجى	10	6	-	2	-	2
ميسان	8	3	-	6	-	6
القادسية	8	6	-	2	-	2
واسط	3	11	-	-	-	-
الاجمالي	3429	325	43	44	42	129
المقومات الكلية / القيمة الكلية (%)	42	41,5				16,4

المصدر: (مجيد، 2018، صفحة 06).